

استراتيجية المكتبة الجامعية في دعم البحث العلمي خلال أزمة جائحة كورونا: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية نموذجاً

University library strategy in supporting scientific research during the Covid-19 Pandemic, Khartoum International Institute for the Arabic Language as a model

د. أحمد محمد عثمان^{1*}

¹ الجامعة التكنولوجية (السودان)، ahmedosman73@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/30

تاريخ القبول: 2022/12/24

تاريخ الإرسال: 2022/12/06

ملخص

سعت الدراسة إلى التعرف على استراتيجية المكتبة الجامعية في دعم البحث العلمي خلال أزمة
جائحة كورونا معهد الخرطوم الدولي للغة العربية نموذجاً وتسليط الضوء على خدمات المكتبة
خاصة اثناء الازمات وكيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي للمكتبة في دعم البحث العلمي.
تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة الاستراتيجية التي تعمل بها مكتبة المعهد اثناء الازمات خاصة
بعد انتشار جائحة كورونا، ومعرفة استراتيجيتها في دعم البحث العلمي خلال الازمات،
لإنجاز الدراسة يوظف المنهج التاريخي الوثائقي مستخدماً أسلوب دراسة الحالة في المنهج
الوصفي ومن ثم توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: لم تُظهر الاستراتيجية أي مرجعيات أو
موجهات أو سياسات، يمكن أن تؤسس للاصطفاف مع الجهات التي تمثل مُوجه للمعهد في الخطة
في القطاعات المعنية، لم تظهر الرؤية الاستراتيجية أو المرحلية للمعهد ومن التوصيات يجب أن
تراعي الاستراتيجية التنوع بصورة تراعي ضمان الحصول على المعلومات لجميع الباحثين بصورة
عادلة، وضع خطط واضحة تراعي الانتقال نحو الرقمنة الإلكترونية مع اعطاء النشر الإلكتروني
والوصول الحر أهمية أكبر لتسهيل تحليل واتخاذ القرار وتجويد النتائج وتأهيل الكادر البشري
العامل بالمكتبة على ما يلزم من تقنيات التعليم والبحث الرقمي حتى يسهم بصورة واضحة في
تنفيذ سياسات المعهد.

* المؤلف المرسل: أحمد محمد عثمان ، الإيميل: ahmedosman73@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الأزمات-البحث العلمي-خدمات المكتبات -معهد الخرطوم -كوفيد 19

Abstract

This study focuses on strategy in supporting scientific research during the Covid-19 Pandemic, Khartoum International Institute for the Arabic Language as a model, highlighting the library's services, especially during crises, and how the library's social networking sites contribute to supporting scientific research. Complete the study, the historical and documentary approach is employed using the case study method. Findings highlight the need for strategy and easily implemented guidelines for providing access to licensed resources, as well as online platforms that are easily navigated for both scientific research

Keyword: University library strategy - Khartoum International Institute- Covid-19- scientific research.

مقدمة

صعقت أزمة جائحة كورونا كيان الإنسانية، وفتحت منافذ للوعي بصورة أعمق في كافة المجالات. بالرغم من أنه أزمة فيروس صغيرة لكنه استطاع أن يشكل بتأثيره وعياً، يدعو إلى لوضع استراتيجيات جديدة لمقابلة الازمات والتحديات التي قد تصيب مجتمعاتنا المختلفة. وهو ما يستدعي بالحاح السؤال التالي ما هي استراتيجية مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها والتي من ضمنها المكتبة الجامعية لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في دعم البحث العلمي خلال أزمة كورونا، كما أن المكتبات الجامعية في ظل التطورات الإلكترونية المتسارعة ليست مجرد ارفق للمصادر المعلومات من الكتب والمجلات، إنما هي مؤسسات تؤدي دورها التعليمي والثقافي لتحقيق أهداف الجامعة نحو مجتمعها.

الإطار المنهجي للدراسة

1. أسئلة الدراسة

يعاني الوطن العربي كغيره من دول العالم من وطأة انتشار جائحة كورونا، وفي ظل عدم اليقين حول انحساره أو انتهائه أو ظهور أوبئة جديدة، فإن خيار التعليم عن بعد قد لا يعد تحولاً طارئاً في العملية التعليمية بعد جائحة كورونا، عطفاً على هذه المؤثرات تحاول الدراسة معرفة استراتيجية المكتبة الجامعية لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في دعم البحث العلمي خلال

الازمات وخاصة جانحة كورونا باعتباره سؤال البحث الرئيس والذي تتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

1. ماهي الاستراتيجية المتبعة لمكتبة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية
2. مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم البحث العلمي
3. ماهي الخدمات التي تقدمها المكتبة
2. أهمية الدراسة:

أن المكتبة الجامعية هي إحدى اضلاع مثلث العملية التعليمية الجامعية والتي تتركز أساساً حول التعليم وخدمة المجتمع، كما تمثل المكتبة محور أي بحث علمي بما تمتلكه من مصادر المعلومات المختلفة.

لذا تسعى هذه الدراسة لمعرفة استراتيجية مكتبة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية والدور الذي تلعبه في خدمة البحث العلمي ومعرفة استراتيجيتها اثناء الازمات خاص جانحة كورونا.

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على استراتيجية مكتبة المعهد في تقديم خدماته
- تسليط الضوء على خدمات المكتبة خاصة اثناء الازمات
- كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي للمكتبة في دعم البحث العلمي
- حدود الدراسة:

حدود زمانية: 2019-2020م

حدود مكانية مكتبة المعهد

حدود موضوعية استراتيجية المكتبة الجامعية لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في دعم البحث العلمي خلال ازمة كورونا

4. منهج الدراسة

يُوظف المنهج الوثائقي (التاريخي) لتقصي الأدبيات السابقة في الموضوع. وكذلك المنهج الوصفي لعرض البيانات التي توفرت للدراسة وتفسيرها وتحليلها؛ لاستقراء ما يعين على انجاز المطلوب. ولأجل ذلك صممت استبانة تعالج محاور الدراسة فيما يتعلق بالجوانب الإدارية الداعمة للتعامل مع الأزمات والأخرى لاستقصاء الجوانب الفنية والخدمية التي يمكن التوافق عليها والعمل بها. واستهدفت الدراسة مكتبة المعهد.

5. مصادر المعلومات

المصادر الأولية: المقابلات الشخصية.

المصادر الثانوية: المراجع والدراسات السابقة والخطة الاستراتيجية للمعهد.

6. الدراسات السابقة

شكلت الفعاليات الافتراضية من منتديات وورش التدريب والمؤتمرات أساساً للدراسات السابقة حول موضوع خدمات المكتبات في ظل الأزمات. ومن ذلك ما قدمه الحلبي: 2020 حول الوعي المعلوماتي في أوقات الأزمات والكوارث بتاريخ 11 مايو 2020¹، ومن الدراسات السابقة الشاملة في موضوع مؤسسات المعلومات في ظل جائحة كورونا أعمال المؤتمر الافتراضي الأول لجمعية المكتبات والمعلومات البحرينية بعنوان "دور المكتبيين ومراكز المعلومات في البيئة الرقمية خلال جائحة الكورونا: التحديات والتطلعات" بتاريخ 28-30 يونيو 2020²، المؤتمر العلمي الافتراضي لجمعية المكتبات والمعلومات الكويتية بعنوان "دور المكتبات ومراكز المعلومات في دعم عملية التعليم عن بعد" بتاريخ 5-6 أغسطس 2020³

دراسة فضل عبد الرحيم عبد الله وهي عبد الفتاح عبد الرحمن⁴ تفعيل نظم إدارة المكتبات في الأزمات: دراسة من وجهة نظر العاملين في السودان هدف الدراسة إلى التعرف على واقع نظم إدارة المكتبات وتفعيل خدمات مستودعاتها الرقمية التي يمكن تفعيلها من مواقع سكن العاملين أو بأقل عدد من حضور العاملين لمقر عملهم. والعمل على معالجة ذلك القصور الناجم عن تعذر أو صعوبة وصول العاملين إلى مقر عملهم خلال الكوارث والأزمات وغيرها توصيل الباحثان إلى عدد من النتائج منها: أنه لم يكن للمكتبات خلال جائحة كورونا قراراً موحداً بشأن الإغلاق أو عدمه، وتراوحت مواقفها ما بين الإغلاق الفوري التام إلى الاستمرار في الخدمة وفق ضوابط محددة ومن التوصيات تفعيل كل النظم الفرعية لنظام كوها (الإعارة وتوزيعاتها من تجديد ذاتي وحجز.... الخ، التزويد وغيرها) وتدريب العاملين عليها، وتدريب العاملين بالمكتبة على العمل عبر الانترنت في نظام كوها بعد توفير معينات العمل، ووضع الخطط الكفيلة لمجابهة الكوارث من وقت مبكر وقد أوصت الأوراق العلمية بالمؤتمرات المذكورة طرق تعامل مؤسسات المعلومات عموماً مع الأزمات وبخاصة جائحة كورونا من حيث الآليات ومقومات تعزيز أدوارها، والممارسات المبتكرة، وتكاملية نظم وبرمجيات المكتبات، والدور المرتجى للعاملين فيها لدعم التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

الإطار النظري للدراسة

1. مفاهيم وأدبيات الدراسة

أولاً: مفهوم الاستراتيجية:

لقد تردد مصطلح الاستراتيجية (Strategy) في كثير من كتب الإدارة وغيرها، ويرجع أصل هذا المصطلح إلى الكلمة اليونانية (Strategies) وتعني فنون الحرب وإدارة المعارك، وإذا أمعنا النظر نجد أن هنالك تشابهاً كبيراً بين الصراع العسكري ومنافسة الأعمال بين المؤسسات المختلفة، لأن كثيراً من أساليب الإدارة الاستراتيجية تصلح لكليهما، وأن التفوق في التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة يمكنها من التغلب على التفوق في الموارد بين المنافسين.

إن مصطلح الاستراتيجية له عدة تعريف وذات رؤى متعددة ويمكن إبراز بعض منها فعرّفها محمد حسين أبو صالح بأنه: كل الأطروحات والوسائل والأفكار المتناسقة والمتكاملة التي من شأنها تحديد وتحقيق المصالح الوطنية وتحقيق ميزات وقدرات تنافسية للدولة ومؤسساتها، وتمكنها من تحقيق غاياتها عبر أحسن استغلال للفرد والموارد وتستجيب عبرها للمخاطر والتهديدات ونقاط القوة في البيئة المحلية والدولية، ويتم عبرها تحديد الرؤية والرسالة والغايات والأهداف الاستراتيجية للدولة⁵.

وعرّفها السكارنة أيضاً بأنها: العملية التي تتضمن وضع وتصميم ومن ثم تنفيذ الأهداف ذات الأمد البعيد والتي تؤدي إلى بلوغ المؤسسة لأهدافها الأساسية والمستقبلية في إطار عملي ومنطقي، ومن أهم أدوار الاستراتيجية تحديد مناطق الأهمية للمنظمة، حيث يتم التركيز عليها لجمع المعرفة حولها مما يدفع المنظمة أحياناً إلى توليد المعرفة⁶، أخيراً فإن التخطيط الاستراتيجي أخذ يتشكل بنهج جديد يركز على التفكير الاستراتيجي، على اعتبار أن -التفكير الاستراتيجي- قادراً على قراءة المستقبل وإستشراف احتمالات تغييره، بحيث يمكن إختيار خط السير أو البديل الإستراتيجي الأمثل. فمن خلال ما سبق يلاحظ⁷:

-التركيز على تحليل البيئة الداخلية والخارجية والإستفادة من الموارد المتاحة وزيادة الفرص.

-أنها ترسم للمستقبل المستشر والمأمون لتفادي مشكلاته.

-أنها تتخذ من التفكير الإستراتيجي أسلوباً للعمل والتطبيق.

مفهوم التخطيط: يعد التخطيط الوظيفة الأولى والرئيسية للإدارة، فالإداري في الأصل هو مخطط يتخذ قرارات تؤثر على مستقبل المؤسسة التي ينتمي إليها، والتخطيط بهذا المعنى يسبق

الأعمال التنفيذية، ويحدد الأنشطة التي يجب القيام بها في المستقبل بالكيفية والوقت الملائمين لتنفيذها. ويلاحظ أن عملية التخطيط تركز على ما يلي:

- مستقبل المؤسسات ورسالتها وأهدافها (الرئيسية والفرعية).
- الإمكانات والموارد المتاحة.
- تحقيق الأهداف بأفضل الأساليب التي توفر التكلفة وتعضم النتائج.

مفهوم التخطيط الاستراتيجي: يعد التخطيط الإستراتيجي إمتداداً للتخطيط العلمي الذي ظهر في عشرينيات القرن الماضي، حيث أستخدم (التخطيط الإستراتيجي) كمفهوم بديل لمصطلح التخطيط بعيد المدى (وذلك عندما تزايدت عيوب التخطيط الذي كان سائداً آنذاك) أو ما أستخدم عليه بالتخطيط الإستراتيجي الذي كان يغلب عليه الوقوف على الأوضاع الراهنة والإجراءات الروتينية. ثم لينتقل إلى التخطيط الديناميكي الذي يؤثر بفاعلية في توجيه مسيرة النظام المؤسسي ومن ثم لينتقل إلى التخطيط التكتيكي الذي غرق في الجزئيات والتفاصيل الشكلية على حساب النظرة الكلية.

ثانياً: التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني)

أصبح التعلم عن بعد خلال السنوات الأخيرة أكثر تنوعاً وجاذبية باستخدام الكتب الإلكترونية والإنترنت، والتفاعل المباشر صوتاً وصورة، وتمكن المتعلم من مواكبة التطور في الوسائل التكنولوجية والمواد الرقمية، كما وفرت هذه الوسائل الرقمية مصادر غير محددة للمعرفة من قبيل المواقع الإلكترونية، ومواقع الجامعات والمكتبات التي وفرت للمستفيدين كتباً ومراجعاً رقمية، بالإضافة إلى مراكز البحث العلمي، عن طريق التجارة الإلكترونية استفاد الناشرين من مواقع بيع مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أنواعها.

عرفت العملية التعليمية العالمية تحولاً جذرياً من النمط التقليدي (السطور، الكتاب المدرسي) إلى النمط العصري باستخدام الإنترنت والوسائل الرقمية، ساعد ذلك في تكوين الاتجاهات العلمية المرغوب فيها والمساعدة على تخطي حدود الزمان والمكان، وإشباع حاجيات المتعلم، حيث أصبح من الضروري على الدول وخاصة النامية تحديث ورقمنة منظومتها التربوية وتبني التعليم عن بعد وبطريقة فعالة، فالتعليم ليس شأن تربوي بل هو شأن مجتمعي، إذ ينعكس على القطاعات الأخرى، فقوة الدولة في قوة تعليمها، وبالتالي سيتمكن ذلك من إنتاج كفاءات وموارد بشرية مواكبة للتحولات الرقمية والتكنولوجية⁸.

كما يعرف التعليم الإلكتروني في موسوعة ويكيبيديا ذاتها بأنه: "وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث يستخدم أحدث الطرق في مجالات جديدة مما زاد في ترسيخ مفهوم، للتعليم والتعليم التعليم الفردي أو الذاتي؛ حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد حيث يعتمد التعليم أساساً على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته، عامة Web التعلم عبر الواب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الانترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة"⁹

2. الخدمات المكتبية المقدمة للدارسين والباحثين عن بعد

استخدم الباحثون لأغراض هذه الدراسة منهج التاريخي الوثائقي، وأسلوب دراسة الحالة أحد فروع المنهج الوصفي، واستفادوا من ملاحظاتهم، وخبراتهم الشخصية في المجال كأدوات أساسية في هذه الدراسة. ونسبة لحدثة هذا النوع من الخدمات المكتبية المتخصصة فقد رأى الباحثون ضرورة تناول أهم المصطلحات التي وردت فيها كما يأتي:

مكتبة التعليم عن بعد: هي المكتبة التي تنشأ لخدمة البرامج، والمقرارات الدراسية التي تقدم للدارسين عن بعد، أو الدارسين خارج الحرم الجامعي.

الخدمات المكتبية للدارسين عن بعد: هي الخدمات المكتبية التي تقدمها مكتبات الجامعات، والكليات للدارسين عن بعد، وتشتمل على مجموعة من الخدمات المكتبية التي تلائم مجتمع التعليم عن بعد (دارسين، وأساتذة، وباحثين، وإداريين) زماناً ومكاناً، ويستفاد منها في دعم برامج التعليم عن بعد من خلال تزويد ذلك المجتمع بالمعلومات التي يحتاجها في البحوث، والدراسات، والتي تشمل الكتب، والدوريات، والمراجع، وأوعية المعلومات بأشكالها كافة.

استخدم الباحثون لأغراض هذه الدراسة مصطلح الخدمات المكتبية للدارسين عن بعد ليشير إلى كل الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الجامعية، والكليات التي تقدم برامج تعليم عن بعد للدارسين بتلك الجامعات، والكليات.

المستفيدون عن بعد: هم الفئة المستهدفة الأساسية التي من أجلها أنشئ نظام التعليم أو البحث عن بعد، وتتمثل أهم ركائز برامج التعليم أو البحث عن بعد في معرفة سمات المستفيدون عن

بعد، وتلبية حاجاتهم، وتدريبهم للتعليم والبحث من بعد، وتعزيز التفاعل بينهم وبين المؤسسة التي ينتمون لها.

استخدم الباحثان لأغراض هذه الدراسة مصطلح المستفيدون عن بعد ليشير إلى كل الطلبة والباحثين الذين يستفيدون من المكتبة خارج الحرم الجامعي أو في أثناء فترة الحجر.

المكتبة الإلكترونية: Electronic Library: هي المكتبة التي تهتم باقتناء المعلومات الإلكترونية المتوفرة في الوسائط الإلكترونية مثل الأقراص المضغوطة (CD-ROM's) وفي الشبكة الدولية للمعلومات (Internet) والتي تتضمن الكتب، المجلات، الدوريات، الصحف، البحوث، الدراسات، وغير ذلك من الأشكال الإلكترونية، ويستطيع أي باحث الحصول على هذه المعلومات والتعرف عليها من خلال البحث في شبكات المعلومات وعرفها آخرون بأنها المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المخزنة على أقراص مرنة؛ أو مضغوطة؛ أو المتاحة من خلال الاتصال المباشر عن طريق الشبكات

استخدم الباحثان لأغراض هذه الدراسة مصطلح المكتبة الإلكترونية ليشير إلى المكتبة التي تستخدم في عملياتها الرئيسية التقنيات الإلكترونية، وتعتمد عليها في تيسير كافة وظائفها التي تتمثل في الاختيار، والاقتناء، والتنظيم، والتحليل، والخدمة، والاسترجاع.

3. خدمات المكتبات في الأزمات

تأثرت المؤسسات التعليمية جراء الظروف الاستثنائية التي ارتبطت بانتشار فيروس كوفيد19، ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، حيث ظل الطلاب ومعلمهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم بالرغم من محاولات بعض الدول ومؤسساتها التعليمية إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية.

ورد في إعلان رئيسة الإفلا وأمينها العام في البيان الصادر عنهما في 23 مارس بعنوان "كوفيد19 ومجتمع المكتبات العالمي" أن المكتبات حول العالم تواجه خيارات صعبة بشأن الخدمات التي ستقدمها، والكيفية التي ستفعل بها ذلك، وتتفاوت هذه الخيارات بين الإغلاق الكامل أو المحدود. وأحياناً أخرى تعطي الإشارة بمواصلة الحياة كالمعتاد، أما البعض الآخر فيترك القرارات ببساطة لمديري المكتبات. ومن الواضح أن أي قرار بتقييد خدمات المكتبات أو إغلاقها هو قرار صعب ويجب اتخاذه بعد تقييم المخاطر النسبية¹⁰

الخدمات المكتبية للدارسين عن بعد:

التحديات، والفرص المتاحة للنجاح تقدم الجامعات والكليات التي تقدم برامج البحث عن بعد مجموعة من الخدمات المكتبية التي تلائم الباحثين عن بعد، وتلبي حاجاتهم من المعلومات نفصلها كما يأتي:

الخدمات المرجعية: هي العملية الروتينية التي يقوم بها الكادر البشرى بمؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها وتنطوي على امداد المستفيدين بالمعلومات والحقائق البسيطة التي يطلبها، وتشمل التعريف بمكان كتاب، أو مادة معينة بالمكتبة كما تشمل التعريف بمعلومات علمية محددة في مرجع معين، وعرفها آخرون بأنها هي الإجابة على كافة الأسئلة، والاستفسارات المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد، والباحثين¹¹، وتتضمن هذه الخدمات طلب معلومات عن الخدمات المكتبية المتاحة، والبحث عنها، والإجابة على الأسئلة المرجعية، وتطوير إستراتيجيات البحث عن المعلومات، واختيار الأوعية المرجعية المناسبة، والبحث في قواعد البيانات، ومساعدة المستفيدين في اختيار المناسب منها.

يمكن للدارسين عن بعد أن يستخدموا وسائل اتصال مختلفة في توجيه الأسئلة المرجعية، وفي طلب المعلومات، حيث نجد أن بعضاً من تلك الوسائل تقليدي، والبعض الآخر إلكتروني، إذ إنها تحل محل المساعدة المرجعية التي تقدم للدارسين عبر الاتصال المواجهي بطرق عدة مثل استخدام البريد الإلكتروني في استقبلاً لأسئلة المرجعية، وفي الإجابة عليها بواسطة اختصاصي الخدمات المرجعية. ما تُخصّص بعض المؤسسات التعليمية مكالمات تليفونية مدفوعة القيمة تستخدم في استقبال الأسئلة المرجعية من الدارسين عن بعد، والرد عليها. وتشترك بعض المؤسسات التعليمية التي تمتلك الخدمات المكتبية للدارسين عن بعد مواقع إلكترونية على الإنترنت في الأعمال المرجعية الكبيرة على الخط المباشر Online ، وتتيحها في شكل خدمات مرجعية مباشرة للدارسين عن بعد، وخير مثال على ذلك النوع من الخدمات المرجعية ما يقدمه مركز الإعارة الرقمية بجامعة أتاباسكا ، ولزيد من تجويد الخدمات المرجعية للدارسين عن بعد فقد عمدت بعض مؤسسات التعليم عن بعد إلى إصدار الأدلة التي ترشد المستفيدين إلى استخدام المراجع مثل دوائر المعارف، والقواميس، وكتب التراجم، والسير، وغيرها، كما عملت مؤسسات تعليمية أخرى إلى إصدار الأدلة التي تشتمل على قوائم بليو جرافية بالموضوعات التي تتوفر بالشبكة الدولية للمعلومات. واستخدمت مؤسسات أخرى المحادثة الفورية Live chat في تقديم استشارات مرجعية فورية للدارسين والباحثين عن بعد عبر الإنترنت

الوصول لمصادر المعلومات والمجموعات المكتبية الملائمة: أنّ مفتاح النجاح في تقديم الخدمات المكتبية للدارسين والباحثين عن بعد يكمن في تيسير وصولهم للمصادر المكتبية الملائمة، حيث يجب أن يضطلع أمناء مكتبات التعليم عن بعد بمسؤولية كبيرة تتجلى في اختيار مصادر المعلومات الملائمة للدارسين عن بعد، وتزويد المكتبة بها، وتنظيمها، ومن ثم إتاحتها لتلك للدارسين. وأنّه كلما زاد عدد الفصول الدراسية التي تقدم برامج تعليمية وعدد الباحثين من خلال الإنترنت online ، كلما اقتضت الضرورة زيادة المصادر المكتبية الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها عبر الشبكة الدولية للمعلومات وضرورة تكاملها مع المجموعات المكتبية المطبوعة، وذلك للاستفادة من مميزات كل منهما في توفير بيئة معلومات تلائم الدارسين عن بعد زماناً ومكاناً، وتتكون مصادر المعلومات الإلكترونية من الكتب الإلكترونية في أشكال عدة، تشمل الكتب الإلكترونية المنفردة التي تتاح على الخط المباشر Online ، والكتب الإلكترونية التي تتاح من خلال قواعد بيانات إلكترونية في شكل أقراص مضغوطة CDs ، والكتب الإلكترونية المنفردة التي تتاح على الخط المباشر Online ، والمراجع الإلكترونية التي توجد إما منفردة، أو ضمن قاعدة بيانات مثل: دائرة المعارف البريطانية¹² Encyclopedia Britannica

كما تتكون مصادر المعلومات الإلكترونية من الدوريات والمجلات الإلكترونية، حيث كان لظهور قواعد بيانات الدوريات التي تحتوي على النصوص الكاملة أثر كبير على المجموعات المكتبية، وبفضل توفر قواعد بيانات الدوريات الإلكترونية فقد أصبح أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يفضلون استخدام قواعد البيانات، والدوريات الإلكترونية، لأنها تتيح لهم الاستخدام في الزمان والمكان الملائمين).

نخلص إلى أن المرونة التي تتمتع بها مصادر المعلومات الإلكترونية، وملاءمتها للدارسين عن بعد، قد فرضت على الجامعات التي تقدم برامج تعليم عن بعد ضرورة إيجاد موازنة بينها، وبين المصادر المطبوعة، حتى تتمكن من تقديم خدمات مكتبية متكافئة لكافة الطلبة داخل الحرم الجامعي وخارجه.

صفحة المكتبات على شبكة التواصل الاجتماعي: إن لشبكات التواصل الاجتماعي أدوار متعددة في حياة الأفراد على اختلاف مستوياتهم، والمكتبات بمختلف أنواعها تأثرت بصورة واضحة بشبكات التواصل الاجتماعي في تقديم خدماتها للمستخدمين، ونجد كثير من المكتبات أنشأت صفحات لها على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الفيسبوك والتويتر والواتساب، وعبر هذه

الوسائط تمكنت المكتبات من تقديم خدمة الاحاطة الجارية بمصادر المعلومات الجديدة، واصدار قوائم بمصادر المعلومات للمستفيدين.

كما استخدمت بعض المكتبات شبكات التواصل الإجتماعي للاعلان عن مصادر المعلومات الاخرى في المكتبة، ايضا كانت وسيلة مهمة للمكتبات في الاعلان عن ورش العمل والبرامج والمحاضرات باعتبارها وسيلة وسيلة لبث جميع أنشطة المكتبة.

دعم معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للبحث العلمي

1. نظرة تاريخية للمعهد

ترجع فكرة إنشاء المعهد إلى أوائل العقد الخامس من القرن العشرين، عندما أحست وزارة المعارف السودانية بأهمية تعليم اللغة العربية على أسس علمية حديثة، بحكم احتياج بعض مواطنيها المتحدثين بلهجات محلية لذلك، ومن ثم نشأت الحاجة إلى معهد لإعداد جيل من المختصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى إجراء البحوث والدراسات الميدانية في هذا المجال¹³.

في العام 1972م تقدمت حكومة السودان بمذكرة إلى مؤتمر وزراء التربية العرب، تدعو فيها إلى تكامل الجهد العربي لإنشاء المعهد، وافق المؤتمر على اقتراح السودان باعتبار أن مثل هذا المشروع يهدف إلى نشر اللغة العربية على المستويين الإقليمي والعالمي وبخاصة الدول الإفريقية والآسيوية ذات الصلة بالعالم العربي والثقافة الإسلامية. أوصى المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتبني مشروع المعهد المقترح.

تبنت المنظمة العربية بإدراك واعى المشروع وأعطته الأولوية على سائر المشروعات الأخرى وكونت في العام 1973م لجنة من خبراء المنظمة وخبراء وزارة التربية السودانية ووضعت تفاصيل المشروع.

قرر المؤتمر العام للمنظمة في جلسته رقم 19 لعام 1974م إنشاء مركز الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية.

أبرمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العام 1974م اتفاقاً مع دولة المقر السودان وبدأت الدراسة بمركز الخرطوم إعداد مختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في 15/10/1974م. وعُدّل الاسم في العام 1977م من مركز إلى معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

الأهداف:

يتركز الهدف المحوري لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في إعداد اختصاصيين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن يكون المتخرج فيه من أهل الكفاية العلمية في الآتي: تصميم النصوص متدرجة المستويات وتأليف الكتب ووضع المناهج. استخدام طرق التدريس المختلفة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. اختيار الوسائل التعليمية وإنتاجها واستخدامها. تدريب المعلمين وتأهيلهم وإعدادهم للإشراف والتوجيه في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

واستتبع الهدف المحوري أنواعاً من الأهداف الفرعية العلمية تتمثل في:

- إجراء البحوث والدراسات العلمية
- مباشرة الخدمات العلمية والثقافية المتصلة بالمعهد.
- استنباط طرق علمية لكتابة اللغات غير العربية بالحرف العربي.

مكتبة المعهد:

تأسست مكتبة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية مع إنشاء المعهد في عام 1974م. وتدعم المكتبة رسالة المعهد المتمثلة في نشر اللغة العربية، وإعداد معلمها. وتقوم المكتبة بتوفير المواد العلمية والخدمات لتحقيق هذا الهدف.

تضم المكتبة حوالي خمسة وعشرين ألف كتاب، تشمل اللغة العربية وآدابها مع اهتمام خاص بالعربية للناطقين بغيرها، كما تشمل مواد: التربية وعلم النفس، الدراسات الإسلامية، والحضارة العربية الإسلامية.

تتبع المكتبة نظام الأرفف المفتوحة، وقد اعتمد للتصنيف نظام ديوي العشري النسخة 21، وفي الفهرسة، قواعد الفهرسة (الأنجلو أمريكية AACR) وللمكتبة فهرست آلي. وموقع على الإنترنت يتيح للزوار الاطلاع على عناوين البحوث التي أجراها الطلاب وعلى المصادر والمراجع المتوفرة.

المستفيدون من المكتبة هم أعضاء هيئة التدريس بالمعهد، والدارسون فيه، كما تقدم المكتبة خدماتها للباحثين والدارسين من خارج المعهد وفق ضوابط معينة، كما تقدم المكتبة خدمات المراجع والإرشاد والتوجيه والبحث الانتقائي وتقدم خدمات الإعارة الخارجية للمنتسبين للمعهد. تعمل المكتبة طيلة أيام الأسبوع، بجانب المصادر والمراجع في علوم اللغة العربية المختلفة، خصصت المكتبة جزءاً للرسائل فوق الجامعية التي أعدها طلاب المعهد (دبلوم وماجستير)

الرسائل الجامعية:

الرسائل الجامعية التي تعد في المعهد بحوثاً تكميلية للمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في مستويات الدبلوم العالي والماجستير في اللغة العربية للناطقين بغيرها. واتجهت هذه البحوث منذ تأسيس المعهد اتجاهات متعددة أساسها اتجاهات علم اللغة الحديث بفروعه، وأهمها علم اللغة العام، وعلم اللغة التطبيقي، وعلم اللغة الاجتماعي، والنفسي، وعلم اللغة التقابلي الذي اهتم بالمقابلة بين دراسة اللغة العربية واللغات التي يتحدثها طلاب المعهد القادمين من مختلف دول العالم. وتشكلت لدى مكتبة المعهد حصيلة ثرة، نادرة في هذه المجالات تناولت قضايا تعليم اللغة العربية، واللسانيات، والمعجم ثنائية اللغة وعلاقة لغات الشعوب الإسلامية باللغة العربية. وقد اتجهت بعض هذه البحوث منذ العام 1977م بإشراف وتوجيه من البروفيسور يوسف الخليفة أبوبكر الخبير الأول بالمعهد سابقاً نحو الاهتمام بالحرف العربي في لغات الشعوب، فأعد ما يزيد على عشرين طالباً بحوثهم في مجال كتابة لغاتهم بالحرف العربي. وقد أرست هذه البحوث للحرف العربي في لغات هذه الشعوب وبينت الوضع الحالي للغات التي تمت دراستها والتوصيات النابعة من الدراسة العميقة لهذا الوضع، ولا شك أن هذه الدراسات إضافة ممتازة للمكتبة العربية ولمجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي، وقد كانت هذه البحوث والدراسات أساساً لمعظم الجهود التي تمت من بعد بما فيها الجهد القيم الذي تبنته جامعة إفريقيا العالمية بتأسيس مركز البروفيسور يوسف الخليفة أبوبكر لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي، واللغات التي أجريت عليها الدراسات في مجال الكتابة بالحرف العربي هي: الأمهرية، والأورومية، والتكري، والصومالية، والسواحيلية، والفولانية، والهوسا، واليوربا، والبجاوية، والزغاوة، والميدوب، والقمرية والفلفلد، والماندنكو، والولف، وصوصو، والإندونيسية، والملايوية، والماليزية. وحظيت بعض هذه اللغات بعدد من الرسائل وهي لغة الهوسا واللغة القمرية واللغة الصومالية.

وخلصت كل هذه الرسائل إلى توصيات محددة تساعد في إكمال مشروع كتابة هذه اللغات بالحرف العربي. ونشير إلى أن بعض هذه اللغات ظلت متداولة في الأوساط الشعبية والدينية بالحرف العربي على الرغم من الحرب الشعواء التي قادها الاستعمار الأوروبي لمحاربة الحرف العربي. وقد ساعد هذا المد الشعبي في رسوخ كتابة هذه اللغات بالحرف العربي على الرغم من تحولها للكتابة بالحرف اللاتيني على مستوى اللغة الرسمية أو بجعلها لغات محلية والتحول إلى الحديث بالفرنسية أو الإنجليزية.

وكما تضم البحوث التكميلية التي أعدها طلاب المعهد دراسات مفصلة عن أوضاع اللغة العربية في البلدان الإفريقية وبخاصة الدول العربية ذات الأوضاع الخاصة وهي: الصومال، وجزر القمر، وجيبوتي، إضافة للدول المجاورة للبلاد العربية أو ذات العلاقة الخاصة بها وأهمها تشاد، إريتريا، أثيوبيا، مالي، السنغال، الكمرون، النيجر، كينيا، نيجيريا، وغيرها.

واتجهت بعض البحوث نحو الدراسات المقارنة بين اللغات الإفريقية واللغة العربية في مجال الأصوات اللغوية والبنى الصرفية والتركيبية، وكذلك دراسة الألفاظ العربية الداخلة في مكونات عدد كبير من اللغات الإفريقية وشملت هذه الدراسات: لغة الهوسا، واللغة السواحيلية، والفولانية، والأمهرية، والتقرية، واليوربا، والقمرية، والولوفية، والماندنغو، والسونتكية، والصونغي، واللغات السودانية (الزغاوة، والمساليت، والفور، والمحسية، والدنقلاوية) وغيرها.

واهتمت هذه البحوث كذلك بصناعة المعاجم العربية ثنائية اللغة (اللغة العربية واللغات الإفريقية) وبخاصة المعاجم (عربي/هوسا)، (عربي/أمهري)، (عربي/فولاني)، (عربي/قمرية)، (عربي/سواحيلي)، وغيرها، وأنجز عدد من الطلاب في مجموعات بحثية أجزاء مقدرة من هذه المعاجم. ويعمل عدد من الخريجين على نشر معجم (عربي. هوسا). وهناك دراسة مفصلة يجريها المعهد تحوي تصنيف الرسائل الجامعية وفق موضوعات الدراسة واتجاهات البحوث التكميلية المطبوعات:

دعماً لنشر اللغة العربية، والبحث العلمي في ميدان الدراسات اللغوية، وتبادل الخبرات، يولي المعهد اهتماماً كبيراً بطباعة المطبوعات التي تعينه على القيام بدوره وتحقيق أهدافه، فقد قام المعهد بطباعة عدد من المطبوعات العلمية وتوزيعها على الجهات ذات الصلة، والتي توافقت أهدافها أهداف المعهد، ومن تلك المطبوعات: مجلة المعهد: يصدر المعهد المجلة العربية للدراسات اللغوية، وهي دورية مختصة تعنى ببحوث اللغة العربية وتعليمها وتعلمها ونشرها، كما صدر عن المعهد المطبوعات مثل:

تعليم اللغة العربية في جبال النوبة (السودان) 1981م.

أوضاع اللغة العربية في زنجبار-علي عمر مزي-1983م.

2. المستودع الرقمي

تم بناء المستودع الرقمي للمعهد اعتماداً على برنامج DSpace، وهو حزمة برمجية صممت لإدارة المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر تحديداً تستخدم لإنشاء مستودعات الوصول الحر لنشر المحتوى الرقمي الأكاديمي أو المؤسسي. يتشابه DSpace إلى حد ما مع أنظمة إدارة المحتوى،

وأنظمة إدارة الوثائق، يقدم مجموعة خدمات كنظام لإدارة الأرشيف الرقمي مع التركيز على التخزين على المدى الطويل، والإتاحة وحفظ المحتوى الرقمي. كما تركز على تقديم المحتوى الرقمي للمستخدمين النهائيين وتوفر مجموعة كاملة من الأدوات لإدارة المحتوى. ومن مميزات هذا النظام أنه نظام آلي مفتوح المصدر لإدارة أعمال المكتبات يعتمد على متصفح الإنترنت تم تطوير هذا النظام عن طريق مجموعة من المبرمجين والمصممين والمكتبيين، وقد صمم هذا النظام خصيصاً للمكتبات.

ويعمل نظام كوها على أحدث تقنيات النظم المفتوحة، ويتميز نظام "كوها" بقدرته على الارتباط بالأنظمة الأخرى من خلال شبكة الإنترنت أو باستخدام معايير تبادل المعلومات مثل معيار Z39.50، كما يتيح إمكانية التعامل وتخزين واسترجاع الأوعية السمعية والبصرية والرقمية.

وأهم مميزات نظام كوها:

نظام متكامل يضمن القيام بجميع أعمال وأنشطة المكتبة الحديثة. يدعم العمل في بيئة الشبكة الدولية للمعلومات. صمم خصيصاً للعمل في بيئة المكتبات وشارك في إعداد مجموعة من المختصين في مجال المكتبات.

يدعم تسجيله مارك ومعيار z39.50.

يدعم اللغة العربية.

بالإضافة للأنظمة الفرعية لنظام "كوها": مثل النظام الفرعي للتزويد، النظام الفرعي للفهرسة، النظام الفرعي للبحث والاسترجاع (الفهرس الآلي المباشر) النظام الفرعي للتقارير والنظام الفرعي للإعارة.

برنامج الإعداد اللغوي:

يهدف هذا البرنامج إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المبتدئين في دورات متلاحقة تؤهلهم لمواصلة دراستهم بالجامعات العربية في مختلف التخصصات إذا كانوا من حملة الشهادة الثانوية أو ما يعادلها، كما يتيح البرنامج تعليم العربية لرجال الأعمال والدبلوماسيين والموظفين من غير العرب، إضافة إلى تدريب طلاب اللغة العربية في الجامعات الأجنبية وفي المدارس العربية بالبلدان غير العربية.

وقد شرع المعهد في تنفيذ برنامج الإعداد اللغوي للمبتدئين منذ الثمانينيات، فقد كانت له فصول مسائية يؤمها عدد كبير من الراغبين في تعلم العربية من الوافدين، وقد لقي هذا البرنامج إقبالاً

كبيراً لدى كثير من الدارسين من دول عديدة منها واندونيسيا والصين وماليزيا وتركيا ونيجيريا وجنوب السودان وتشاد، وبلغ عدد المستفيدين من هذه البرنامج من مختلف دول العالم أكثر من 700 دارساً.

3. الاتفاقيات:

وقع المعهد مذكرات تفاهم مع مؤسسات أكاديمية لتعليم اللغة العربية وتأهيل المعلمين كما يلي:

اتفاق مع جامعة أديس أبابا لتبادل الخبرات ودعم اللغة العربية بالجامعة.

اتفاق مع جامعة جالا (جنوب تايلاند) ووزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر تم بموجبه إنشاء معهد الشيخ عبد الله آل ثاني لتدريب معلمي اللغة العربية.

اتفاق مع مؤسسة الدوحة التعليمية بموريشيوس تم بموجبه إنشاء برنامج لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية.

اتفاق مع كلية سندباد بإثيوبيا تم بموجبه تطوير برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة ينال بموجبه الدارس درجة الدبلوم الوسيط في تعليم اللغة العربية.

اتفاق مع ولاية كاتسينا بنيجيريا يتم بموجبه تأهيل دارسين لنيل درجة الدبلوم العالي في تحقيق المخطوطات العربية والتوثيق.

اتفاق مع معهد اللغات العالمية للمسلمين بنينغيشيا الصين لتبادل الخبرات وقبول الطلاب.

اتفاق مع معهد نينغيشيا للعلوم الإسلامية في الصين بغرض تعزيز التعاون وتبادل الخبرات.

اتفاق مع مؤسسة الشهيد التعليمية بإندونيسيا بغرض تأهيل أساتذة المؤسسة وتدريب الطلاب.



شكل 1. الهيكل الإداري للمعهد (دليل المعهد الإداري، 2019، 15)

تقييم استراتيجيات المعهد لمواجهة أزمة كورونا 19:

من خلال مراجعة موقع المعهد على الشبكة العنكبوتية ظهر خلو المعهد من أي عنصر من عناصر الخطة سوى الأهداف التي لم يترتب أي هدف منها بمعالجة ودعم العملية التعليمية أو البحثية لمواجهة أزمة كورونا 19.

عند مراجعة الموقع لم تظهر أي نشاط أو مؤشر على عمل المعهد لمواصلة التعليم أو البحث العلمي للدارسين أو الباحثين حيث خلى كل من الرسائل الجامعية والمستودعات الرقمية والمطبوعات من أي معلومات. وبعد عمل استبيان مصغر والمقابلة المفتحة لمدير المعهد وبعض الكوادر العاملين بالمكتبة خلصنا للآتي

موجهات الاستراتيجية ومصادر البيانات والمعلومات:

1. لم تُظهر الاستراتيجية أي مرجعيات أو موجهات أو سياسات، يمكن أن تؤسس للاصطفاف مع الجهات التي تُمثل مُوجه للمعهد في الخطة في القطاعات المعنية، والذي

- يؤدي إلى ضعف الاصطاف الاستراتيجي للعمل المتكامل بين المعهد والقطاعات التي يتداخل فيها عمل المعهد.
2. لم يتم تحديد المصادر التي حصل منها على المعلومات اللازمة لبناء الاستراتيجية، كما افترض منهج الحصول على المعلومات إلى الوضوح في المصدر، ولم يتم تحديد معيار دقة وصحة المعلومات، وانعكس ذلك بشكل واضح في كفاءة الاستراتيجية.
 3. لم تظهر الرؤية الاستراتيجية أو المرحلية للمعهد ولم تتمكن من الحصول على معلومات دقيقة عن رؤية ورسالة وقيم المعهد.
 4. يجب أن تضم خطة المعهد لمواجهة أزمة كورونا أحد أنماط التعليم والبحث (المتزامن أو الغير متزامن) وهذا لم يتوفر في موقع المعهد
 5. لم تظهر الخطة أي وصلية للتواصل المباشر أو الغير مباشر ولم تظهر المرونة في منصات التواصل أو زمان التواصل أو توفير تغذية راجعية فورية
 6. خلت الخطة الاستراتيجية من أي مساحات للتعاون في أنشطة البحث أو التعليم مع أي جهة خارجية
 7. لم تظهر استراتيجية المعهد أي قاعدة بيانات تتيح للباحث القراءة أو البحث أو فيديوهات أو مصادر معلومات.
 8. لم تظهر استراتيجية المعهد الحصول على أي منصة للتعليم أو البحث يستطيع منها الباحث أو الدارس تلقي المعارف
 9. خلت الاستراتيجية لأي دفع للباحثين أو المتعلمين إلى البحث أو إيجاد حلول للتعليم الذاتي.
 10. خلت بشكل كامل الاستراتيجية من أنشطة تساعد على الوصول الحر للمعلومات والمعارف في أي وقت.
 11. لم تعمل الاستراتيجية على امتلاك المعهد لأي من أدوات البحث أو التعلم عن بعد كمشركة الملفات أو الرسائل الجامعية أو الكتب العلمية أو مساقات تعليمية أو تدريبية.
 12. لم تعمل الاستراتيجية على امتلاك بنية تحتية التي يعتمد عليها الوصول الحر للمعلومات (كالسيرفرات والانترنت والاجهزة الرقمية)
 13. الاستراتيجية الموضوعه من قبل إدارة المكتبة أنما هي خطة استراتيجية تشغيلية.

التوصيات

وبناء على النتائج المذكورة اعلاه يوصي الباحث بالأتي:

1. يجب أن تراعي الاستراتيجية التنوع بصورة تراعي ضمان الحصول على المعلومات لجميع الباحثين بصورة عادلة.
2. وضع خطط واضحة تراعي الانتقال نحو الرقمنة الإلكترونية.
3. اعطاء النشر الإلكتروني والوصول الحر أهمية أكبر لتسهيل تحليل واتخاذ القرار وتجويد النتائج
4. تأهيل الكادر البشري العامل بالمكتبة على ما يلزم من تقنيات التعليم والبحث الرقمي حتى يساهم بصورة واضحة في تنفيذ سياسات المعهد.
5. الدمج بين الوسائل التعليمية والبحثية لتحقيق تفاعل أكبر ودافعية للتعليم
6. تعزيز الموارد الرقمية للمكتبة المعهد من خلال تحسين الموقع الإلكتروني ونماذج المحاكاة التعليمية والبحثية.
7. الاستعانة بخبراء واختصاصيين في هذا المجال، للإشراف على الانتقال المرن إلى البحث عن بعد، أو من أجل التعليم المدمج، ووضع التصورات والحلول للمشكلات التي قد تطرأ
8. توفير موارد رقمية وأدوات بحثية وتعليمية وبرامج بحثية تساعد الباحث على الوصول للمعلومة
9. توفير وتجهيز البنى التحتية لمواكبة البحث والتعليم عن بعد.

خاتمة

هنالك العديد من الاستراتيجيات والمزيد من الإجراءات التي يمكن أن تتخذها المكتبات ومؤسسات المعلومات بوصفها مؤسسات لها الصدارة في دعم التعليم العالي والبحث العلمي خاصة وتسهيل الوصول إلى المحتوى الرقمي، ودورها في تيسير سبل التواصل عبر شبكات الإعلام وتطبيقات الـ "واتس آب" والدورات التدريبية المفيدة، وكذلك الشركاء (الناشرون والموردون) ودورهم في بسط خدمة التصفح وإتاحة المحتوى عبر استراتيجيات مكتوبة.



مصادر ومراجع الدراسة:

1. ابو صالح. محمود حسين. التخطيط الاستراتيجي القومي، ط5. الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة، 2011.
2. التعليم الإلكتروني، تاريخ التصفح 18/07/2020، 12.55 الساعة، متاح على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
3. الحلبي، خالد. الوعي المعلوماتي في أوقات الأزمات والكوارث. - في: منتدى جمعية المكتبات والمعلومات البحرينية بتاريخ 11 مايو 2020 متاح على الرابط: <http://chat.Whatsapp.com/J7qY9cjjIKhttp://chat>
4. حمدان. خالد، وائل محمد ادريس. الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي منهج معاصر. الاردن: اليارزودي، 2007م
5. السكارنة. بلال خلف، الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي. الاردن: دار المسيرة، 2010.
6. عبد الله. فضل عبد الرحيم، وهيبي عبد الفتاح عبد الرحمن (2021) تفعيل نظم إدارة المكتبات في الأزمات: دراسة من وجهة نظر العاملين في السودان
7. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية مبارك حيروش. التدابير الوقائية ضد جائحة كورونا كوفيد 19 (بالمغرب): التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية جلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 69، 2020، فاس المغرب، الصفحة 19.
8. مركز الإفلا الإقليمي للدول العربية. أهم إجراءات الوقاية التي يجب اتباعها في المكتبات ودور الأرشيف عند إعادة فتحها للجمهور مع استمرار جائحة كورونا (كوفيد-19) 22 يونيو 2020.
9. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية متاح على موقع المعهد الإلكتروني
10. المؤتمر الافتراضي لجمعية المكتبات والمعلومات البحرينية (الأول: 28-30 يونيو 2020). دور المكتبيين ومركز المعلومات في البيئة الرقمية خلال جائحة الكورونا: التحديات والتطلعات.
11. المؤتمر العلمي الافتراضي لجمعية المكتبات والمعلومات الكويتية (الأول: 5-6 أغسطس 2020). دور المكتبات ومراكز المعلومات في دعم عملية التعليم عن بعد. – متاح على الرابط <https://cuttly/3dSg66a6>
12. النوايسة. غالب عوض، خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. الطبعة الثالثة. عمان: دار صفاء. 2013م
13. Association of College & Research Libraries, 2008. Pp.1-11

هوامش الدراسة

- 1 – الحلبي، خالد (2020). الوعي المعلوماتي في أوقات الأزمات والكوارث. - في: منتدى جمعية المكتبات والمعلومات البحرينية بتاريخ 11 مايو 2020 متاح على الرابط: <http://chat.Whatsapp.com/J7qY9cjjIKhttp://chat>
- 2- المؤتمر الافتراضي لجمعية المكتبات والمعلومات البحرينية (الأول: 28-30 يونيو 2020). دور المكتبيين ومركز المعلومات في البيئة الرقمية خلال جائحة الكورونا: التحديات والتطلعات.

- 3- المؤتمر العلمي الافتراضي لجمعية المكتبات والمعلومات الكويتية (الأول: 5-6 أغسطس 2020). دور المكتبات ومراكز المعلومات في دعم عملية التعليم عن بعد. – متاح على الرابط <https://cuttly/3dSg66a6>
- 4- فضل عبد الرحيم عبد الله وهي عبد الفتاح عبد الرحمن تفعيل نظم إدارة المكتبات في الأزمات: دراسة من وجهة نظر العاملين في السودان
- ⁵ محمود حسين ابو صالح. التخطيط الاستراتيجي القومي، ط5. (الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة، 2011). ص65
- ⁶ بلال خلف السكارنة، الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي. الأردن: دار المسيرة، 2010. ص36
- ⁷ خالد بن حمدان، وائل محمد ادريس. الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي منهج معاصر. الاردن: اليازوري، 2007. ص44
- ⁸ - مبارك حيروش. 2020 ص38)
- ⁹ التعليم الالكتروني، تاريخ التصفح 18/07/2020، 12.55 الساعة، متاح على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ¹⁰ - مركز الإفلا الإقليمي للدول العربية. أهم إجراءات الوقاية التي يجب اتباعها في المكتبات ودور الأرشيف عند إعادة فتحها للجمهور مع استمرار جائحة كورونا (كوفيد-19) 22 يونيو 2020
- ¹¹ النوايسة غالب، 2003. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. الطبعة الثالثة. عمان: دار صفاء. ص235
- ¹² Gandhi, 2003. P.144
- ¹³ معهد الخرطوم الدولي للغة العربية متاح على موقع المعهد الإلكتروني